

نور على الدرب 581 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الخامسة والثمانون بعد المئة - 00:00:00 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذا لقاء جديد في لقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب تجمعنا بصاحب الفضيلة -

00:00:26

الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية ففي مطلع هذا اللقاء ارحب بضيفنا الكريم واهلا ومرحبا بكم مع السادة المستمعين. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين.

شيخ صالح في بداية هذه الحلقة - 00:00:46

نستعرض رسالة من مصر باعثتها اختكم في الله سين ميم تقول كانت لي اخت تبلغ السادسة عشرة من العمر تشاجرت مع اختها فابتلعت بعض الحبوب للتهديد وكانت تردد لا اريد ان اموت لكنها ماتت بالمستشفى. فهل يشفع لها انها صغيرة في السن؟ ربما -

00:01:06

لا تعي او تتذكر جزءا من مما يفعل ذلك. كم عمرها؟ السادسة عشرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. فان الله سبحانه وتعالى حرم على المسلم ان يقتل نفسه. قال سبحانه وتعالى - 00:01:26 ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. قالت تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديده يده - 00:01:46

بها في نار جهنم. ومن القى بنفسه من من جبل فمات فهو يتردى في نار جهنم. ومن تحصى سما قتل نفسه فسمه وفي يده يتحساه في نار جهنم. فالوعيد في هذا الشديد ولكن المسلم يرجى له المغفرة. وان كان قتل نفسه هذه كبيرة - 00:02:06 من كبائر الذنوب ولكنها دون الشرك. الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذه المرأة افعلت كبيرة من كبائر الذنوب وعليها وعيد شديد الا ان يغفر الله الا ان يغفر الله لها. نعم. تقول هل يجوز ان ندعو لها بالمغفرة الرحمة -

00:02:26

نعم ادعوا لها بالمغفرة والرحمة واستغفروا له لانها مسلمة لم تخرج بذلك عن الاسلام وان فعلت كبيرة من كبائر الذنوب. اختنا في هذه الرسالة تقول ايضا لقد قلت اذا رزقني الله فسوف احج عن ابي والحمد لله انا اعمل مدرسة في المملكة العربية السعودية لدي -

00:02:46

المال فهل احج او احجج عن ابي ام اعطيه المال وله حرية التصرف مع العلم انه فقير ويعول اخوة وذرية. نعم هذا يعتبر من النذر الذي يجب الوفاء به لانه قلت اذا رزقني الله فسوف احجج والذي فهذا نذر نذريته على نفسك بل - 00:03:06

واجب الوفاء به. واما هل يحج هو عن نفسه او تحججين عنه فهذا بحسب النية. حسب نيتك ان كان نويت ان تحجي من هو انت بنفسك يجب عليك ذلك. لا ان يكون والدك لم يحج حجة الاسلام فالواجب ان يباشر الحج بنفسه وانت - 00:03:26

بالمال. اما اذا كان حج عن نفسه حجة الاسلام وهذه نافلة فانت بالخيار كما سبق حسب النية. نعم. بعد هذا الى رسالة من السائلة ام سالم من سلطنة عمان ضمنت رسالتها طائفة من الاسئلة تقول تسأل عندما كنا صغارا انا ومجموعة - 00:03:46

من اخواتي اخذنا ما لدينا من حيوانات وخاصة الكبيرة منها ربطناه وجعلنا عليه حجارة حتى مات. فما واجب علينا؟ وماذا يجب ان نفعل؟ هذا الفعل محرم قتل الحيوان بهذه الصورة هذا امر محرم لان الحيوان يقتل لاحد غرضين اما لاكله ان كان مما - [00:04:06](#) كلوا لحمه واما لدفع اذاه ان كان مما يؤذي ولكن في حال قتله او حال زكاته يجب الاحسان في ذلك. قال صلى الله عليه لم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتل وليحد احدكم شفرته - [00:04:26](#) وليرح ذبيحته فما فعلتموه في هذا الحيوان هذا خطأ كبير والواجب عليكم التوبة والاستغفار وعدم الرجوع لمثل هذا. نعم. تقول ايضا ان لمجموعة من الاخوان يرتكبون المعاصي ولا يصلون قاطعين للصلاة. انا حائرة معهم ماذا اصنع؟ وجهونا جزاكم الله كل خير. [00:04:46](#) - الواجب المناصحة

ان تواصل المناصحة وان تأمرهم بالصلاة وتكرري ذلك معهم وكذلك اذا كان لهم والد موجود فانه يجب عليه ان يلزمهم بالصلاة او كان احد من اخوانهم الكبار فانه يعينك على ذلك. فاذا - [00:05:06](#) عاون اهل البيت على الكسلان وامروه بالصلاة والزموه بذلك فانه سيمثل ان شاء الله. الحاصل انه لابد من مواصلة النصيحة والاستمرار في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. ايضا من ضمن اسئلة السائلة ام سالم من سلطنة عمان تقول انني انجبت حتى - [00:05:26](#)

الان ثمانية من الاطفال واريد ان اخذ مانعا للحمل فهل يجوز؟ وماذا افعل؟ اني اتعب مع الحمل جدا. هذا يحتاج الى الرجوع الى طبيب. نعم. فاذا قرر اطباء ان الحمل يضرك مضرة ظاهرة فلا مانع من اخذ ما يمنع الحمل اذا اذن الزوج بذلك. ايضا لابد - [00:05:46](#)

ده من رضا الزوج في هذا. اما اذا كان المقصود انك تجدين مشقة من الحمل ولكن ليس هناك خطورة فلا يجوز لك ان تتعاطي اي ما يمنع الحمل لان الحمل مطلوب والانجاب مطلوب ولا شك ان الحامل تلقى مشقة ولكنها تصبر قال الله سبحانه وتعالى - [00:06:06](#) حملته امه كرها ووضعته كرها وقال سبحانه وتعالى ووصينا الانسان بوالديه آا احسانا حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين لا بد من المشقة ولكن الوالدة تصبر وهي على اجر عظيم. نعم. نعم الجزئية الثالثة في هذه الرسالة - [00:06:26](#) تقول انني كنت حامل في الشهر الثاني ونزل الوليد بسبب مني فماذا افعل ما الحكم عليه؟ اذا كنت فعلت ما اسقط الجنين من بطنك فان هذا يعتبر من القتل الخطأ. تجب فيه الكفارة تجب فيه الكفارة وهي عتق رقبة فان لم تجد - [00:06:46](#) كيف صيام شهرين متتابعين. واما دية الجنين فانها تكون لعصبته اذا طالبوا بها تدفع اليهم وان سمحوا بها فلا بأس لكن الكفارة لا بد منها نعم. ننقل بعد هذا الى واحدة من الرسائل التي جاءت من آا احد المستمعين يقول انا شاب - [00:07:06](#)

نبلغ من العمر الثاني والعشرين عشت مع اخي الاكبر وزوجته وذلك بعد وفاة والدي وزواج امي من شخص اخر. وقد كفني اخي وعمري ثلاث سنوات رباني هو وزوجته حتى بلغت هذا السن والحمد لله. السؤال هل يجوز لي السلام على زوجة اخي او الجلوس - [00:07:26](#)

بدون خلوة وما حكم المصافحة باليد؟ علما بانها في سن امي ولها من الاولاد من هم في قرابة سني؟ وهل اعتبرها من ما في دوني جزاكم الله خير. زوجة اخيك اجنبية منك ولكنها احسنت في تربيته وانت صغير. فلها الاجر ان شاء الله وانت ايضا - [00:07:46](#) بها وتحسن اليها. اما قضية انها من محارمك فليست كذلك. هي ليست من محارمك ويلزمها الحجاب. ولا يجوز لك بها ولا ان تصافحها بل يجب ان تعتبرها امرأة اجنبية من غير محارمك. واما الاحسان اليها ومكافاة - [00:08:06](#)

ومكافئتها عما فعلت معك فهذا امر راجع اليك ومطلوب ان تقابل الاحسان بالاحسان لكن ليس من الاحسان ان اعتبرها محرما لك. نعم. فرصة طيبة اجدها فضيلة الدكتور ان نقف مع الصور التي تتكرر في مثل هذه الحالة من كفالة الناس وهم - [00:08:26](#) ما توجيه فضيلتكم لاولئك الذين استغلوا هذه الكفالة بفتح باب الخلوة مع من كفلوهم خاصة النساء. هذا كما اشرنا الكفالة والاحسان الى الصغير وتربية الصغير هذا من الاحسان يعني كفالة الايتام والاحسان اليهم هذا يعتبر من من - [00:08:46](#) تشان الذي يؤجر عليه الكافل. قد قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين. و اشار باصبعيه السبابة والوسطى عليه الصلاة

والسلام الان وكافل اليتيم في الجنة كهاتين هذا فيه فضل عظيم ولكن لا يعني هذا ان المرأة اذا كفلت يتيما وكبر هذا اليتيم -

[00:09:06](#)

ان يكون محرما لها الا اذا كانت ارضعته. نعم. اذا كانت ارضعته رضاعة محرمة فانه يكون من محارمها. اما مجرد الكفالة وهو آ بعيد عنها في النسب فانه يعتبر اجنبيا. ولها الاجر على كل حال بالاحسان مع النية الصالحة ولكن ليس هو من محارمها. الواجب -

[00:09:26](#)

على هؤلاء ان يتنبهوا لهذا الامر وان يعتبروا هؤلاء اجانب. اه تتحفظ منهم النساء ولا تخلو معهم ولا ولا اه تكشف الحجاب عندهم الى اخر ما يلزم من احكام. نعم. نعم. المرسل اخوكم في الله من الدمام خاء عين صاد. بعث ايضا برسالة - [00:09:46](#)

ضمنها تعدادا من الاسئلة في سؤاله الاول يقول ما حكم صلاة الميت على المنتحر؟ يقصد كيف الصلاة على من نحر نفسه. قتل النفس وهو من اشد اه قتل النفس. قتل النفس على وجه العموم بغير حق حرام. قال تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن

[00:10:06](#) - قتل

مظلوما قد جعلناه لولييه سلطانا وقتل الانسان لنفسه اشد في التحريم. قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا. وكان ذلك على الله يسيرا. والنبى صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث ان من قتل نفسه

[00:10:26](#) - بشيء

ان هذا الشيء يكون معه في نار جهنم ان كان سما او حديدة او ترديا من جبل فانه يفعل به ذلك في نار جهنم عقوبة له وهذا من باب الوعيد الشديد ولكن ولكن قاتي ولكن نفسه لا يخرج بذلك عن الاسلام بل هو مسلم يعتبر عاصيا - [00:10:46](#)

وفاعلا لكبيرة من كبائر الذنوب ويعامل معاملة المسلم يغسل يكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ويدعى له بالمغفرة

والرحمة لانه لم يخرج بذلك عن الاسلام وان كان فعل كبيرة من كبائر الذنوب ومعصية قبيحة لكن يرجى له - [00:11:06](#)

المغفرة ان الله تعالى يقول ان الله لا لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ايه ما دون الشرك؟ نعم. ما حكم ايضا من فعل ذنبا عظيما وهو في صغر سن هل يكفر عن هذا الذنب اذا كبر وكيف؟ اذا كان لم يبلغ فانه غير مكلف اذا كان لم يبلغ - [00:11:26](#)

فانه يعتبر غير مكلف ولا وليس مسؤولا عن افعاله قبل البلوغ وليس عليه كفارة. اذا كان فعله يترتب عليه اضرار نعم. من اتلاف مال

او نفس او جراحة فانه يؤخذ بمال الناس من الحقوق. اما ما بينه وبين الله فانه لا يأثم. ما دام انه غير - [00:11:46](#)

مكلف. نعم. الشيخ صالح ايضا جزئية اخرى في هذه الرسالة من اخينا آآ خا عين صاد من الدمام يقول انا من المواظبين على الصلاة والحمد لله لكني لا اقوم لصلاة الفجر ذلك لثقل نومك فماذا افعل مع اني اجتهد في تنبيه نفسي ليقوم للصلاة. اه المحافظة -

[00:12:06](#)

على الصلاة امر لابد منه ولا دين لمن لم يحافظ على الصلاة. قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قموا لله قانتين على الصلاة امر واجب على كل مسلم لانها هي عمود الاسلام. ولا يحافظ على بعض الصلوات وهي تتكاسل عن بعضها كالذي يحافظ -

[00:12:26](#)

على صلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء ويتكاسل عن صلاة الفجر. الصلوات كلها امرها واحد. يجب المحافظة عليها ولا يتكاسل في بعضها فعليك التوبة الى الله سبحانه وتعالى والمحافظة على الصلوات مع الجماعة وفي وقتها ولا تتساهل في

[00:12:46](#) - شيء

منها لان التساهل في واحدة من الصلوات الخمس كالتساهل بها جميعا وترك واحدة من الصلوات الخمس كتركها جميعا. لان الصلوات لا يحافظ على بعضها ويتهاون في بعضها الآخر. لكن باب التوبة مفتوح وعليك بالتوبة الى الله عز وجل المحافظة على صلاة -

[00:13:06](#)

الفجر كغيرها من الصلوات والله يتوب على من تاب. نعم. بعد هذا ننتقل الى رسالة من عبده اه خليف احماني يقول انا من مراكش في المغرب لمجموعة من الاسئلة ارجو استعراضها امام فضيلة الشيخ. سنأخذ آ السؤال الاول ونرجي ان شاء الله بعض الاسئلة الى

وبحول الله يقول رسالتي هذه تحمل الى سماحتكم انها تحمل موضوعا يدور حول النفس الانسانية. هناك نفس مطمئنة ونفس قوامة ونفس امارة بالسوء. للأسف الشديد نفسي في خانة النفس اللوامة لاني لا احب فلسوء والاثم والفاحشة. لكن لا استطيع المقاومة وبعد

ذلك - 00:13:46

تاب للحسرة والوم نفسي لوما شديدا. كيف اخرج من هذا النفق المسدود؟ واتبين ما يصلح نفسي وهذا الاعوجاج في. هذا هو سؤال

في فقرة الاولى. هذا علامة خير اذا كنت تسوء الخبيثة وتضايك المعصية اذا فعلتها حتى تتوب منها - 00:14:06

فهذه علامة خير وعليك بمواصلة التوبة والابتعاد والابتعاد عن المعاصي. قد جاء في الحديث ان من سرته حسنته اته سيئته فهو

المؤمن فوجود هذا في نفسك هذا علامة خير ولكن عليك بالزام نفسك بطاعة الله ورسوله والابتعاد - 00:14:26

عن المعاصي واذا استعنت بالله فان الله يعينك والنفس اللوامة تترقى الى ان تصل الى النفس المطمئنة اذا اخذ يا صاحبها الى الى

الخير. قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فالواجب على المسلم ان يأخذ بزام نفسه ولا - 00:14:46

يستسلم للأهواء والشهوات الشياطين التي تزين له السوء بل عليه ان يأخذ بزام نفسه الى الله ويستعين بالله والله يعينه. نعم. ننقل

بعد هذا الى رسالة للاحدة المستمعين في المملكة العربية السعودية يقول انا شاب ابلغ - 00:15:06

ومن عمر عشرين عاما لست متزوج لقد توظفت في واحدة من مدن المملكة لقد اخذت اجازة من عملي وسافرت الى اهلي بسيارتي

كان يرافقني اشخاص من زملائي وانا اقود السيارة وكان ذلك في الخامس والعشرين من رمضان. كنت امشي بسرعة بسرعة حوالي

مئة كيلو متر وقد صار - 00:15:26

وفي سيارتي خلل فني تسبب ذلك في حادث. وقد توفي الزملاء الاربعة جميعا. والان انا في عملي بعيد عن اهلي لا استطيع الصيام.

ووالدي تريد ان تصوم عني شهرين هل يجوز لها القيام بذلك الصيام؟ وهل هناك كفارة غير الصيام؟ اذا كان تقرر عليك من قبل

المحكمة انك - 00:15:46

كمتحمل لدماء هؤلاء الذين ذهبوا للحادث ولو بنسبة يسيرة من الحال. لو كان عليك عشرين مئة وخمسة بالمئة من من الحادث فان

عليك الكفارة عن كل نفس ماتت في هذا الحادث. والكفارة كما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:16:06

فعتق رقبة فان لم تجد فصيام شهرين متتابعين. وتذكر انك لا تستطيع الصيام نظرا لظروفك. وان والدتك تريد وان تصوم عنك بعض

بعض الكفارات هذا لا يجزي بل تبقى الكفارة دينا في ذمتك حتى تستطيع الصيام فتصوم باذن الله - 00:16:26

المستقبل. وايضا ليس بلازم ان تواصل الكفارات بعضها مع بعض. بل تصوم مثلا آ كفارة صيام شهرين ثم آ فترة ثم تصوم الكفارة

الثانية شهرين متتابعين ثم تشتريه ثم تصوم الكفارة الثالثة وهكذا. ليس بلازم ان تواصل الكفارات بعضها - 00:16:46

مع بعض في الصيام لان هذا يشق عليه ولكن تصوم منها ما تيسر لك ثم اذا اكملتها فانك تستريح بعض الوقت ثم آ تشرع في الثانية

حتى تكملها وهكذا. الى ان يعينك الله سبحانه وتعالى على ابراء ذمتك. نعم. بعد هذا من مكة المكرمة رسالة من - 00:17:06

الميم الف هكذا هو رمز الرسالة تقول فيها المرسلة ما حكم ارضاعي امام عمي والد زوجي؟ تقول هل يجوز ام لا؟ الواجب على المرأة

ان تستر نفسها والا تظهر امام محارمها من عمها او غيره الا ما جرت العادة بكشفه ان تكشف وجهها او كفيها - 00:17:26

او ما جرت العادة بكشفه واظهار السدي عند عمها ليس بظروري تستر ثديها واذا ظهر شيء منه بدون قصد او دعت الحاجة الى

اخراجها فلا بأس بذلك. نعم. ايضا في سؤالها الثاني تقول ان معنا في المنزل بعض الاشخاص يثقل عليهم او يثقل ان - 00:17:46

قوموا في صلاة الصبح واقوموا برش الماء عليهم ولكنني خائفة من ان اتركهم لا يصلون الفجر فماذا توجهوني؟ عليك الجد

والاجتهاد في ايقاظهم واذا كان رش الماء عليهم فيه مشقة او يخشى عليهم ان يتأثروا فلا ترشي عليهم الماء ولكن - 00:18:06

قظيهم بالكلام لمس اجسامهم وغير ذلك من الامور المنبهة. نعم. واذا كان رش الماء لا يؤثر عليه يعني لا يسبب لهم ازعاجا يخشى

عليه على عقولهم منه فلا مانع من رش الماء. اما اذا كان يخشى ان يسبب ازعاجا ربما يؤثر على - 00:18:26

عقول بعضهم فاجتنبه. نعم. نعم. وجزئيتها الثالثة في هذه الرسالة تقول ايضا اريد التحدث حول سترة الامام وخاصة مرور الاطفال

امام المصلين. اذا اخذ المصلي اماما كان او او غير امام اذا اتخذ امامه اذا اتخذ امامه سترة قدر مؤخرة الرجل يعني - [00:18:46](#)
اتخذ شيئا قائما امامه من جدار او او اي شيء يكون قائما امامه فانه لا يبالي من يمر وراءه لا يبالي من يمر وراء الستارة. لان النبي
صلى الله عليه وسلم بين ذلك لامته وان الانسان اذا صلى الى سترة - [00:19:06](#)

ومر احد من ورائها ان ذلك لا يؤثر عليه. نعم. يبدو هذه الرسالة من مكة المكرمة ايضا تريد ان ان تقف حول السترة في بيت الله
الحرام. ركزت على مرور الاطفال بالذات يا شيخ. لا يؤثر هذا في المسجد الحرام ان يمر الناس امام المصلي لوجود المشقة لوجود
- [00:19:26](#)

المشقة في ذلك. نعم. ووجود الحرج فلا مانع ان يصلي الانسان والناس يمرون من امامه. قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد الحرام والناس يمرون من امامه ولم يمنعهم وذلك لوجود المشقة. وايضا اذا كان المصلي يصلي وراء الامام فان سترة الامام
تكفي عن سترة - [00:19:46](#)

المأموم سترة الامام سترة للمأموم. نعم. سواء كان في المسجد الحرام او في غيره. نعم. ما حكم من مر امام سترة المصلي امام
اين السترة والمأموم؟ فانه يفعل محرما. نعم. اذا مر بين الامام وسترته او مر قريبا من الامام الذي لم يتخذ سترة - [00:20:06](#)
فانه يأثم بذلك اثما عظيما. نعم. قد قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من
ان يمر من امام المصلي. نعم. وحكم صلاة المرور امامه. الصلاة صحيحة. نعم. الا اذا كان المار امرأة او حمار او - [00:20:26](#)

كلب كما جاء في الحديث احد هذه السلالة اذا مر من امام المصلي بينه وبين السترة او قريبا منه اذا لم يكن له سترة اذا مرت هذه
الاشياء ثلاثة فانها تبطل صلاته. اما المار غير هذه الثلاثة فانه لا يبطل الصلاة. نعم. بارك الله فيك فضيلة الشيخ واتمنى من الله سبحانه
وتعالى ان نلتقي - [00:20:46](#)

وانتم والسادة المستمعين على خير ان شاء الله. مستمعي الكرام في نهاية هذه الحلقة نتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور صالح بن
فوزان الفوزان. عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء شكرا لفضيلته على تفضله باجابة السادة
المستمعين في حلقة من حلقات برنامجنا نور على الدرب. القاكم - [00:21:06](#)

وان شاء الله على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:26](#)